الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

وقال النبي A أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .

ولو منحت المجسمة طرفا من التوفيق وتأملت الآية بعين التحقيق لوجدت فيها ما يبطل دعواهم دون تكلف تأويل ومن غير طلب دليل لأنه قال تعالى في عقب الآية ويضرب ا الأمثال للناس وا بكل شيء عليم فأخبرنا أن ما ذكره في الآية العزيرة من النور والمشكاة والمصباح والزجاجة والزيتونة والشجرة أمثال مضروبة عقلها عن ا تعالى من وفق لفهمها وكشفت له الحجب عن مكنون سرها وعلمها كما قال تعالى وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون .

فان قلت كيف وقع هذا التمثيل وما المراد به .

فالجواب أنه شبه صدر المؤمن بالمشكاة وقلبه 11أ بالزجاجة ونور الهدى الذي يضعه في قلبه بالمصباح وشبه مادة الهدى المنبعثة من قبل الرسول A التي تزيد في بصائر المؤمنين وتحفظ نور الإيمان عليهم وتمنعه من أن يغلب عليه الشك فيطمسه بمادة الزيت التي تمد